

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّغْفُفُ : الضَّغْفُفُ وبه فَسَّسَ الرَّأْيُ أَيْضاً بَعْضُهُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْمَذْكُورِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الضَّغْفُفُ : مَا دُونَ مِلَاءِ الْمِكْيَالِ وَدُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ وَهُوَ الْأَكْلُ دُونَ الشَّيْبَعِ . وَالضَّغْفُفُ : أَرْدَحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالضَّغْفُفَةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ مَضْفُوفٌ : أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ مِثْلُ مَشْفُوهٍ قَالَ الرَّاجِزُ :
 " لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفُ .

" إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّانِعَانِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَاؤُنَا الْيَوْمَ مَضْفُوفٌ : كَثِيرُ الْغَاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ وَأَنْشَدَ كَمَا ذَكَرْنَا . قَالَ ابْنُ بَرِّسٍ : وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْمَطْفُوفِ بِالطَّاءِ وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدَتْ مَاءً مَطْفُوفاً : أَيْ مَشْغُولاً وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ . وَرَجُلٌ ضَفُّ الْحَالِ : أَيْ رَقِيقُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّغْفِ بِمَعْنَى الشَّدَةِ وَالضَّيْقِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَرَدَ أَيْضاً ضَفْفٌ مُحَرَكَةٌ دُونَ إِدْغَامٍ وَبِالْإِدْغَامِ أَكْثَرُ . قُلْتُ : قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَرَجُلٌ ضَفْفُ الْحَالِ وَقَوْمٌ ضَفْفُ الْحَالِ قَالَ : وَالْوَجْهُ الْإِدْغَامُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَضَفَّ النَّاقَةَ يَضْفُفُهَا ضَفّاً : حَلَبَهَا بِكَفِّهِ كَلَّهَا لُغَةً فِي ضَبِّهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَذَلِكَ لِضَخَمِ الضَّرْعِ وَنَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : ضَبَّيْتُ النَّاقَةَ أَضَبَّيْتُهَا ضَبّاً : إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ بِالْفَاءِ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَهُوَ : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّفُّ : جَمْعُكَ خِلْفَيْهَا بِيَدِكَ إِذَا حَلَبْتُهَا وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كَلَّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَنَاقَةُ ضَفْوفٍ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ لَا تُحْلَبُ إِلَّا بِالْكَفِّ . وَكَذَا شَاةٌ ضَفْوفٌ بِإِذْنِ الضَّغْفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
 " حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفْوفٌ .

" تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَضَفَّاةٌ النَّهْرُ وَيُكْسَرُ : جَانِبُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ : فَتَقَدَّسَ مَوْهٍ عَلَى ضَفَّاةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ اقْتَتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ

وصَوَّبَ به القُتَيْبِيُّ وقال الأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَضَفَّتا الْوَادِي أَوْ الْحَيْزُومَ وَيُكْسَرُ : جَانِبَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
.

" يَدْعُوهُ بِضَفِّتَيْ حَيْزُومِهِ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ عَلِيُّ بْنُ رِضِيٍّ تَعَالَى عَنْهُ
لِلجَفْنِ فَقَالَ : فَيَقِفُ ضِفِّتَيْ جُفُونِهِ أَيَّ : جَانِبَيْهَا . وَضَفَّةُ الْبَحْرِ :
سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّةُ مِنَ الْمَاءِ : دُفْعَتُهُ الْأُولَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ
فِي ضَفَّةِ الْقَوِّمِ وَضَفُّ ضَفَّتِهِمْ : أَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَنَقَلَهُ اللَّسِيْثُ أَيْضًا هَكَذَا .
وَضَفِيْفَةٌ مِنْ بَقُولٍ : أَيَّ ضَعِيْفَةٍ حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ نَاضِرَةً مُتَخَيِّلَةً وَتَقْدِّمَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنْزَلَهُ ضَعِيْفَةٌ
بَغِيْذِيْنٍ مُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : هُوَ مِنْ ضَفِيْفِنَا
وَلَفِيْفِنَا كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ لَفِيْفِنَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ
وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : أَيَّ مِمَّنْ نَلْفُفُّهُ بِنَا وَنَضْفُفُّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبَتْهُ
الْأُمُورُ أَيَّ : نَابَتْهُ وَاعْتَرَتْهُ . وَالضَّفَّافَةُ كَسْحَابَةٌ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَضَفَّاهُ ضَفًّا : جَمَعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
" فَرَّاحَ يَحْدُوها عَلَى أَكْسَائِها .
" يَضْفُها ضَفًّا عَلَى أَنْدَرَائِها .